أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودى – دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة جدة

د/ عبد الوهاب مستور السلمي*

ملخص

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودى – دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة جدة

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل العام التالي: ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب العينة، وأداة الاستبيان الالكتروني على عينة قدرت ب400 مفردة من الشباب قاطني مدينة جدة، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج التي كان أبرزها: أكثر دوافع استخدام الشباب السعودي-عينة الدراسة- لمواقع التواصل الاجتماعي هو الشعور بالوحدة، كما كشفت الدراسة عن معارضة الشباب السعودي في مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شعور المواطنة الكونية لديهم، وبينت الدراسة الإمبريقية أن استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يرفضون فكرة مظاهر التعصب القبلي والجهوي، مؤمنين اكثر بوحدة الوطن ولحمته، وأخيرا أظهرت الدراسة عن عدم مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحريض الشباب على الفوضى وزعزعة الاستقرار، وقد تم الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي – الشباب السعودي – قيم المواطنة الرقمية

* أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز

The effect of using social networking sites in promoting citizenship values among Saudi youth - a field study on a sample of Jeddah youth

Dr. Abdulwahab M. Alsulami

Abstract

This study aims to identify the nature of the relationship between the use of social networking sites and the promotion of citizenship values among Saudi youth. The main question of this study was: what is the effect of using social networking sites in promoting citizenship values among Saudi youth? The study relied on the survey method using the sample method, and the electronic questionnaire tool on a sample estimated at 400 Saudis living in Jeddah. The results of this study highlighted that the most motivated Saudi youth - the study sample - for social media use is the feeling of loneliness/isolation. The study also revealed the disagreement of Saudi youth about the contribution of the use of social networking sites to the embodiment of their feelings of global citizenship. This empirical study showed that the youth's use of social media made them reject the phenomenon of tribal and regional intolerance believing more in the unity and cohesion of the homeland. Finally, the study showed that the use of social networking sites did not contribute to inciting Saudi youths on the chaos and destabilization. The analysis and the interpretation of these results of the field study has been derived from the cultural implantation theory.

Key words: Social Media - Saudi Youth -Digital Citizenship values

المـــــقدمة:

ومع التقدم التقنى والانتشار المتسارع لتكنولوجيا المعلومات، وتوظيفها في شتى مناحي الحياة بدأت تتنامى لمسامعنا مفاهيم تتصل بذلك الإستخدام خاصة فيما يتعلق منه بالجوانب التي تضبط سلوك المستخدم وتوجهه الوجهة السليمة ،وبات من الضرورى وضع ضوابط ومعايير للتعامل مع هذا التقدم، ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالمواطنة الرقمية Digital Citizenship [1]،التي تحمينا من مخاطر هذا التطور التكنولوجى ،فالمواطنة الرقمية يستطيع الفرد التغلب على سلبيات الفضاء الرقمى من الجرائم الإلكترونية والإرهاب الإلكترونى والمخدرات الرقمية وغيرها ،فهى ليست تقنية ولكنها ثقافة يجب أن تتوفر لدى جميع المستخدمين الرقميين [2]

ومن ثم أصبح من الأهمية تثقيف الشباب وتوعيتهم بالقواعد والضوابط والتوجهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنية من خلال مدخل المواطنة الرقمية الذي يؤكد على مراعاة الالتزامات والواجبات التي يجب أن يلتزم بها الشباب ويؤدونها وهم يتعاملون مع الفضاء الرقمى.

ولا يفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، الأمر الذي قد يصل في بعض الأحيان إلى القمع والإستبداد ضد المستخدم بما يتنافى مع قيم العدالة والحرية الاجتماعية وحقوق الإنسان، وإنما تهدف إلى إيجاد الطريق السليم لحماية المستخدم، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة، ونبذ السلوكيات غير المرغوبة في التعاملات الرقمية من أجل وضع صورة إيجابية للمواطن الرقمى.

وليست المملكة العربية السعودية بعيدة عما يدور في هذا الإطار، حيث شهدت الفترة الأخيرة نقلة هائلة في مجال استخدام ونشر التكنولوجيا الحديثة بين المواطنين، وظهر ذلك من خلال اهتمامها بقضايا التقنية، ومن ثم الاهتمام بقضايا المواطنة عامة والمواطنة الرقمية على وجه الخصوص، بل واعتبارها محور من محاور الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات طبقا لما جاءت به رؤية 2030وهي بناء مواطن رقمى فعال، **ومن ثم جاءت الدراسة الحالية للتعرف على تأثير إستخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي.**

مشكلة الدراسة:

تنطلق دراستنا من إشكالية بحثية مفادها البحث في عملية إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على تعزيز قيم المواطنة الرقمية للشباب السعودي، حيث تتمتع عملية الإستخدام هنا لهذه المواقع بالعديد من الأنماط التي تختلف بإختلاف المستخدم، وذلك بناءً على خصائص المجتمع السعودي، خاصة ما تعلق بفئة الشباب

التي تمثّل بدورها فئة إجتماعية لها خصائصها من خلال مجموعة من السمات الديموغرافية والاجتماعية والثقافية وغيرها، باعتبار أنّ هذه الأخيرة لها دور في تحديد طبيعة هذا النوع من الاستخدام، ولعلّ التأثيرات المتعدّدة لهذا الأخير تجعلنا نعي أحد مستوياتها خاصة في علاقتها بالبناء الاجتماعي للفرد، بحيث يظهر هذا المستوى في البناء القيمي عمومًا، وذلك من خلال مجموع القيم التي يتبناها المستخدم لهذه المواقع في تعامله مع مجتمعه داخل هذا الفضاء السيبيريني، حيث نسلّط الضوء في هذا البحث عن مجموع القيم التي ترتبط أساسًا بالمواطنة باعتبارها إحدى البنيات الإجتماعية الأساسية في بناء المجتمع السعودي، ولعلّ مفهوم المواطنة الرقمية يرتكز على العلاقة بين المواطن والدولة ومؤسساتها المختلفة في إطار المجتمع من خلال وسائل الإعلام الجديد، بحيث أنّ ممارسة قيم المواطنة عبر هذه المواقع لا يخرج عن الإطار القيمي العام الذي يؤسس لذلك البناء، وبذلك نصبح أمام عملية ترسيخ أو بالأحرى عملية تعزيز للقيم التي تختلف بإختلاف المعطيات السياقية والأهداف الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية وغيرها

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:

ما تأثير إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي؟

أهمـــية الدراسة:

الأهمية الموضوعية:

- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة، حيث تتناول أحد التحديات المتصارعة التي تواجـــه المجتمع وهو موضوع المواطنة الرقمية، والـــتي ينـــتج عن عدم الإلتزام بها الكثير من الآثار السلبية على شخصية الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تأتى أهمية الدراســة من أهمية مواقع التواصـل الاجتماعي التي تعتبر فضـاءًا عامًا يتيح الكثير من التفاعلية والتي تطرح بدورها مجالاً واسعًا من الحرية والنقد والاندماج والتعبير والتفاعل وغيرها.
- طبيعة مواقع التواصـــل الاجتماعي، والتي تتميّز بتنوّع الطروحات والنقاشـــات والأحداث والأفكار والقيم والثقافات والمعتقدات وغيرها.

الأهمية العلمية:

- تركز الدراســـة الحالية على فئة الشـــباب باعتبارهم قطاعاً فاعلاً في المجتمع، فهم أكثر فئات المجتمع ارتباطا من غيرهم بالتقنيات الحديثة.
- استجابة للعديد من الدراسات والمؤتمرات في مجال المواطنة الرقمية، والتي أوصت بضـــرورة تنمية الاهتمام بثقافة المواطنة الرقمية للحماية من مخاطر التكنولوجيا الحديثة.
- توفير معلومات تتسم بالحيادية حول نموذج لسلوكيات المواطنة الرقمية الفعالة.

أهـــداف الدراسة:

تســـعى الدراســـة الحالية إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصـــل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشـــباب الســـعودي، كما تســـعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية:

- تحديد طبيعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما فئة الشباب السعودي، ومدى استخدامهم لها.
- تحديد العلاقة بين إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي.
- التعرف على قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- رصد اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز بعض قيم المواطنة الرقمية.

تساؤلات وفروض الدراسة:

أولا تساؤلات الدراسة:

1- ما معدل تعرض عينة الدراسة للأجهزه الرقمية؟
2- ما معدل استخدام عينة الدراسة للأجهزة الرقمية الحديثة في اليوم الواحد؟
3- ما دوافع تعرض الشباب السعودى لمواقع التواصل الاجتماعي؟
4- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل عينة الدراسة؟
5- ما أشكال تفاعل الشباب السعودى فيما يتم عرضه عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
6- ما مدى الثقة فيما يُعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
7- ما الموضوعات التي تفضل عينة الدراسة متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
8- ما معدل إدراك عينة الدراسة لمواصفات المواطن الرقمي؟
9- ما اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز بعض قيم المواطنة الرقمية؟

ثانيا فروض الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وإطارها النظري تتحدد فروض الدراسة فيما يلي:

الفرض الأول: توجد علاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للأجهزة الرقمية ودوافع تعرضهم لمواقع التوصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي التفاعل مع ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات الديموجرافية المتمثله في النوع.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى التزام أفراد العينة بالقوانين الرقمية وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في (النوعى- السن- المستوى التعليمي– المستوى الاجتماعي)

الفرض الرابع: توجد علاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو مساهمة هذم المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة فى بنائها النظرى على:

(أ) نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory

تعتمد الدراسة على نظرية المسؤولية الإجتماعية والتى يتم توضيحها كالآتى (3)

تنطلق هذه النظرية من محاولة إيجاد توازن بين مفهومي الحرية والمسؤولية، وانطلاقاً من هذه الفكرة لوسائل الإعلام عامة ووسائل الإعلام الجديد خاصة وهى التوازن بين الحرية والمسؤولية حيثُ يفسر ذلك فى ضوء المعايير الذاتية للإعلاميين، بحيث يجب أن يكون للإعلام والفرد واجب اجتماعي يتمثل فى تحرى الصدق والموضوعية ، وهذا ما يؤكده "دينيس ماكويل" McQuail من أنَّ الأُسس الرئيسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية تتمثل فى أنَّ وسائل الإعلام مسؤولة ولديها التزامات تجاه المجتمع لكي تكتسب ثقة الجمهور، وتحصل على اعتبارها في المجتمع، وذلك من خلال تحرى الدقة والمصداقية والموضوعية والتوازن، فضلاً عن الالتزام بالحرية فى ضوء مجموعة من مواثيق الشرف الأخلاقية والقوانين والتشريعات والقيم المهنية وذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة .

فوسائل الإعلام الحرة المسؤولة هى التى تضطلع بعدد من المسئوليات تجاه الفرد والمجتمع وهي:

1-تسليط الضوء على القضايا الهامة.

2-تثقيف المواطنين.

3-إقامة التواصل بين الناس.

وتركز نظرية المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية، يتصل البعد الأول بالوظائف التى ينبغى أن يؤديها الإعلام المعاصر (وظائف سياسية، تعليمية وثقافية واقتصادية) ويتصل البعد الثانى التنظيم المهنى الذاتي لوسائل الاعلام بحيث تكون الوسيلة حرة وتنظم ذاتيا، والمقصود بها مواثيق العمل والتشريعات والقوانين والمعايير المهنية التى تضعها الهيئات المختلفة، فضلاً عن المعايير الأخلاقية للقائمين بالإتصال.

ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة على إنها: "ضرورة التزام الوسائل الرقمية ومن يستخدمها بمواثيق الشرف الاعلامي والتشريعات الاخلاقية المصاحبة لها في قيامهم بواجباتهم تجاه المجتمع بكافة فئاته، والموازنة بين الحرية الممنوحة لوسائل الاعلام الجديد وللأفراد وبين احتياجات المجتمع المدني، وضرورة إيجاد الموائمة بين أخلاقيات الوسيلة والتزامها تجاه المجتمع.

وقد واجهت نظرية المسـؤولية الاجتماعية بعض المعوقات كان والتي كان من أهمها النقد الذي وجه إليها باعتبارها تقلل من مساحة الحرية، وتفرض القيود والوصاية على النظـام الإعلامي من خلال مواثيق الشـرف، وبهـذا رفض هؤلاء البـاحثين مبـدأ المسـؤولية باعتباره متعارضـاً مع مفهوم الحرية، وأن المسـؤولية تعني الالتزام وتقلل من حرية الصحافة.

تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية على موضوع الدراسة الحالية:

من هذا المنطلق تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السعودى، وما حدود مسؤوليته من جراء استخداماته لهذه المواقع.

معايير ريبل ومحاور المواطنة الرقمية:[4]

تتكون المواطنة من تسـعة من المعايير هي الوصـول الرقمى، والسـلوك الرقمى، القانون الرقمى، الاتصـال الرقمى، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمى، وذكر ريبل بان هذه المعايير تشـكل أسـاس الاسـتخدام الملائم للتقنية، وتوفر نقطة انطلاق لمسـاعدة جميع مسـتخدمى التقنية على فهم أسـاسـيات المواطنة الرقمية، والوصـول إلى وعى أكثر بالقضايا المتعلقة بالتقنية، بحيث يمكن لأي شخص أن يكون مواطنا رقميا أفضل.

ونتيجة لذلك تغيرت الرؤية إلى كيفية ممارسـة المواطنة في العصـر الرقمي، وظهور مفهوم المواطنـة الرقميـة Citizenship Digita الـذي تنـاولـه Ribble بـاعتبـاره النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، حيث يُعبّر عن معايير وقواعد السلوك المناسب والمسئول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

وتم تقسيم هذه المعايير التسعة إلى ثلاثة محاور تشمل محور الاحترام ومحورالتعليم ومحور الحماية

المحور الأول: الاحترام الرقمى Digital Respect ويحتوي على 3 معايير والتي تتمثل في:

1-الوصـول الرقمى Digital Access يعبر عن المشـاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع ويلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه الى تكافؤ الفرص أمام الجميع فيما يتعلق بالتكنولوجيا، وعدم وجود فجوة رقمية بين المسـتخدمين ودعم الوصـول الالكترونى، وحتى نصـبح مواطنين منتجين لابد من التحلى بالالتزام من أجل ضـمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمى إلى الجميع بلا استثناء.

2- السـلوك الرقمى Digital Etiquette وهو معايير للسـلوك والإجراءات من خلال استخدام التقنية واتباع السلوك الصحيح من جانب المواطن الرقمى، بل لابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولا في ظل مجتمع جديد.

3- القوانين الرقمية Digital Laws يقصد بها القيود التشريعية التي تحكم استخدام التقنية، وتعالج مسـألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث يفضـح الاسـتخدام غير الأخلاقى نفسـه في صـورة السـرقة أو الجرائم الالكترونية، كما يقع تحت هذه القوانين كل شـخص يؤدى عملا أو حتى يلعب عبر الانترنت عن طريق اختراق خصـوصـية الآخرين ـ ـ ـوانشـاء الفيروسـات المدمرة وفيروسـات التجسـس، وغيرها من الأعمال غير المرغوب فيها.

المحور الثـانى: التعليم الرقمى Digital Education ويحتوي على 3 معـايير والتي تتمثل في:

1- الاتصـالات الرقميـة Digital Communications هي تبـادل المعلومـات الالكترونية عن طريق التواصـل والمشـاركة باسـتخدام الأجهزة الرقمية التي تسـاعد على التواصـل بين الأشـخاص والمنظمات والتعارف عن بعد، والمتمثلة حاليا في البريد الالكترونى، وتطبيقات التواصـل الاجتماعى، والهواتف النقالة، والاتصـال الرقمى يندرج تحت نوعين:

- الاتصـال غير المتزامن: والذي يسـاعد على تمكين المسـتخدم من الاتصـال أو الاستقبال بغض النظر عن الوقت.

-الاتصـال المتزامن: مثل خدمات الدردشـة والكتابات النصـية التي توفر التغذية الراجعة.

2- محو الأميـة الرقميـة Digital Literacy هي عمليـة تعليم وتعلم كل مـا يتعلق بالتقنية واستخدام أدواتها، وهذا المعيار يؤثر على بقية المعايير الأخرى، حيث أنه يعد الأسـاس الذي يؤدى لمعرفة الاسـتخدام الصـحيح لباقى المعايير، فهو يسـاعد في تعلم استخدام الأجهزة الرقمية والتعرف على خدماتها والتسوق الالكترونى وكيفية استخدام شـبكات التواصـل الاجتماعى لتحقيق ما يتم البحث عنه، وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة من بينها محو الأمية المعلوماتية.

3- التجـارة الرقميـة Digital Commerce هي معرفـة كيفيـة البيع والشـراء الكترونيا ومعرفة سـلوك التسـوق الالكترونى، ويرى البعض أن التجارة الرقمية أصـعب عنصـر من عناصـر المواطنة الرقمية، حيث أنها ترتبط بطريقة كبيرة بمدى خبرة الشخص ومدى وعيه بعملية البيع والشراء والعروض عبر الانترنت.

المحور الثالث: الحماية الرقمية Digital Protection ويحتوي على 3 معايير والتي تتمثل في:

1- الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities هي الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمى، كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في جميع الدساتير، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمى مثل حقوق الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ومع هذه الحقوق تأتى الواجبات أو المسئوليات، فلابد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق.

2- الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and Safety هي الصحة النفسية والجسدية في عالم التقنية الرقمية، فالتعامل السليم مع الأجهزة التقنية يعد سلاحا ذو حدين، فإما أن يساعدك على تحقيق متطلباتك وإنجاز أعمالك بيسر، وإما أن يؤدى إلى مشاكل صحية وجسدية بسبب الاستخدام غير السليم، لذا يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام جهاز الحاسب.

3- الأمن الرقمى Digital Security هي الاحتياطات الرقمية لضمان الحماية الرقمية اللازمة لمنع ما يهدد الأمن الرقمى، مثل وجود برامج الحماية من الفيروسات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه، وبمعنى آخر حماية ما لدينا من معلومات منأى قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

أمّا عن أبعاد المواطنة التي تتنوّع بتنوّع الأبعاد الاجتماعية المختلفة، بحيث لا يمكننا حصرها في هذا الإطار، إلاّ هناك من يقسمها إلى كل [5] من البعد المعرفي- الثقافي، المهاراتي، البعد الاجتماعي، البعد الانتمائي، البعد المكاني، البعد الديني، هذا بالإضافة إلى البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الفلسفي والقيمي، البعد القانوني، وغيرها من الأبعاد التي تعكس الأطر والمرجعيات في المجتمع.

أمّا بخصوص تحديد طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي التي تدخل في إطار ما يصطلح عليه بالإعلام الجديد، وممارسات المواطنة عمومًا، يشير يحي اليحياوي إلى ثلاثة معطيات أساسية التي تحدّد مجمل تحوّلات الفضاء العمومي في ظلّ وسائل الإعلام الجديدة، وتأثيره على الممارسات المواطنة، والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية: [6]

- **الجانب الأول**: يشير بأن العالم يشهد منذ ثمانينات القرن الماضي ثورة تكنولوجية عميقة طالت كل جوانب الحياة بفضل مجموعة من الأدوات الجديدة من إنتاج وتخزين وتوزيع واستهلاك القيمة والثروة، والتي اصطُلح على تسميتا بالثورة الصناعية أو ما بعد الصناعية أو بمرحلة "الاقتصاد الجديد"، وعلى الرغم من أنّ هذه الثورة قد تمظهرت بقوة في القطاعات الإنتاجية المباشرة، فإنهّا تجلّت أكثر في قطاعات الإعلام

والمعلومات والاتصال، على مستوى البنى التحتية المادية، كما على مستوى المضامين المنَتجة والمعارف المروّجة والمعلومات المتنقِّلة.

- **الجانب الثاني**: يشير إلى مدى إسهام الثورة الرقمية في انبعاث أنماط جديدة ومسالك مستجدّة لإنتاج واستهلاك المعلومة، وذلك بموازاتها مع انبعاث طرائق جديدة لتداول المعلومات، متجاوزة في ذلك شكلها ومضمونها مقارنة بالطرائق التقليدية، التي كانت تتيحها وسائل إعلام ما قبل الثورة الرقمية، وإذا كانت هذه الثورة استخدمت المقاولات الإعلامية لصالحها، فإنهّا قد أفرزت في الآن ذاته، فاعلين جدد، معظمهم من خارج المنظومة القائمة، ليصبحوا بفضل التقنيات التفاعلية الجديدة، منافسين حقيقيين لهذه المقاولات، وذلك باستخدامهم لأدوات تقنية مختلفة كهواتف نقالة، حواسيب محمولة، لوحات معلوماتية...إلخ.

- **الجانب الثالث:** يشير إلى ما أفرز بالإعلام الجديد على مستوى المضمون والشكل، بحيث لم يظهر فقط في كونه فرعًا من فروع الإعلام وفق خصوصيات الفضاء الافتراضي كالتفاعلية والآنية وتقاسم المعلومة على نطاق واسع وغيرها، بل أيضًا من خلال ظهور أشكال جديدة في عملية التنظيم، بحيث لم تعد ترتكز إلى مفهوم البنية؛ باعتبارها مستوى تأطيريًا ثابتًا، بقدر ما أصبحت ترتكز على مفهوم البيئة؛ باعتبارها فضاء افتراضي تعتمل بداخله كل أنماط العلاقات والتمثُّلات والسلوكيات والتفاعلات والتعبيرات، دون سلطة المؤسسة العمومية من خلال مجموع القوانين واللوائح والتشريعات وغيرها.

بناءً على ما سبق، يتضح لنا مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك وفقًا لخصوصيات الفضاء الافتراضي، بحيث أنّ استخدام الفرد لهذه المواقع لا يخرج عن إطار جملة مت التفاعلات ضمن عملية إتصالية تؤطر شكلا ومضمونا كل ما من شأنه أن يتداول عبر هذه الفضاءات، بحيث أنّ عملية التأثير واضحة في هذه العملية خاصة على مستوى السلوك، التي تسبقها تأثيرات على مستوى العقل والعاطفة، ولعلّ البناء القيمي يدخل ضمن هذه التأثيرات خاصة ما تعلق بقيم المواطنة، التي يتم تفعيلها ومشاركتها بين المستخدمين بما يتماشى وأهدافهم الاجتماعية في إطار بناء اجتماعي ككل.

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية:

أولا: الدراسات التي تناولت المفاهيم والأدوار المختلفة للمواطنة الرقمية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والمواطنة الرقمية.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت المفاهيم والأدوار المختلفة للمواطنة الرقمية.

قامت العديد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية بتناول موضوع المواطنة وأدوارها، وقيمها، وطرق تنميتها، وتعزيزها، من أوجه متعددة وفي مجالات مختلفة، وفى هذا الشأن هدفت دراسة **دعاء فتحى** (7) إلى التعرف على واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعى السعودى في ظل التحديات المعاصرة، وقد توصلت إلى تعدد المفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية من وجهة نظر أفرد العينة حيث جاء مفهومى العمل على توفير الحقوق الرسمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، امتلاك المعرفة الكافية لتوظيف التقنية بالطريقة المثلى في المرتبة الأولى بنسبة واحدة والتي بلغت 94.5% ،وفى المرتبة الثانية وبفارق بسيط جاء مفهوم تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية بنسبة 93.5%، بينما هدفت دراسة **سعاد عمر**(8) إلى تقديم تصور مقترح في ضوء متطلبات التعلم الذكى والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدى الطالب المعلم بكلية التربية، وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب في متطلبات التعلم الذكى والمواطنة الرقمية تبعا لمتغير السنة الدراسية والنوع، وأوضحت دراسة **Chio** (9) أن مفهوم المواطنة الرقمية مفهوم متعدد الأبعاد يشمل عدة عناصر أهمها الوصول الرقمى – الأخلاق الرقمية – المشاركة السياسية – المقاومة الحاسمة.

وأكدت دراسة **جيدور حاج بشير** (10) أن المواطنة الرقمية هي صورة للمواطنة القديمة ولكنها تميزت بدخول عامل التكنولوجيا والثورة الرقمية على خط ممارستها، وتوضيحا لذلك كانت دراسة **جمال الدهشان** (11) التى هدفت إلى الوقوف على مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة ،ومبررات الدعوة الى استخدام مدخل المواطنة الرقمية في التربية العربية، وتوصلت الدراسة الى أن الحياة في العصر الرقمى تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الطلبة ،وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وتأكيدا لذلك كانت دراسة **صبحى شرف ومحمد الدمرداش**(12)والتى هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية والمعايير التي يجب أن يستند إليها التربويون في تنمية المواطنة الرقمية ،وتوصلت الى أن هناك تصنيفين للمعايير أحدهما يعتمد على المحتوى والعمليات ،والآخر يتخذ أفراد المجتمع المدرسى من طلاب ومعلمين، كما سعت دراسة **حنان عبد القوى**(13) إلى تحديد مفهوم المواطنة الرقمية، والكشف عن واقع تلك

المواطنة لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية.

وفى نفس الاتجاه سعت دراسة **تامر الملاح** [14] إلى تحديد مفهوم المواطنة الرقمية ومحاوره وأهداف نشر ثقافة المواطنة الرقمية، وتوصلت الى ضرورة وضع استراتيجيات مناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء صالح وفق برامج ومشاريع حتى يتم تعزيز وحماية المجتمع من الآثار السلبية للتكنولوجيا.

وفى إطار إجراءات توظيف المواطنة الرقمية جاءت دراسة **جمال الدهشان وهزاع الفويهى**[15] والتى هدفت إلى استعراض المداخل والإجراءات المختلفة التي يمكن من خلالها توظيف مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة الأبناء على الحياة في العصر الرقمى، وتوصلت الدراسة الى أن هناك حاجة الى تبنى ثقافة رقمية جديدة تمكن الأبناء من الممارسات الآمنة والقانونية والاستخدام المسئول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة، حتى يتمكنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمى متمتعين بكافة الحقوق ومؤدين لواجبات ومسئوليات المواطن في العصر الرقمى ،وذلك يمكن أن يتحقق من خلال مدخل المواطنة الرقمية، واستكمالا لهذا التوظيف جاءت دراسة **Jones,Lisa M.and Mitchell,Kimberly**[16] التي هدفت إلى تعريف المواطنة الرقمية للنشء وقياسها ،من خلال تحليل التعريفات الموجودة بالدراسات السابقة ثم استخدام هذا التعريف لعمل مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما الاحترام على الانترنت، المشاركة المدنية باستخدام الانترنت، وتوصلت الدراسة الى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية المتعلقة باستخدام الانترنت، كما توصلت الى أن درجات سلوك الاحترام على الانترنت تنقص بزيادة أعمار الشباب.

وهدفت دراسة **KaraKayoa and Pritchett** [17] إلى تقييم ممارسة المواطنة في عصر الانترنت في كل من المملكة المتحدة وتركيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الحكومة البريطانية توفر الخدمات الإلكترونية التي تمكن المواطنين من الحصول على المعلومات المختلفة، والتي تتمثل في الإستفسار عن الخدمات الصحية أو المدفوعات، وأن الخدمات والحقوق التي توفرها الحكومة التركية للمواطنين على الإنترنت أقل من الحكومة البريطانية.

كما هدفت دراسة **Richards** [18] إلى الكشف عن دور التطبيقات التكنولوجية الحديثة في تدعيم المواطنة، وتناولت الدراسة أهمية التدريب على التطبيقات التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية ومن أهمها تطبيقات الويب 2 والويكى ووسائل التواصل الاجتماعى والمواقع لتدعيم مفهوم المواطنة، وقدمت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية لتمكين المعلم من مساعدة الطلاب على فهم المواطنة في العصر الرقمى.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعى والمواطنة الرقمية.

تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والمواطنة الرقمية، حيث نجد دراسة **محمد السعيدي** [19] والتي هدفت إلى إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب بسلطنة عُمان، وأشارت نتائج الدرسة إلى أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب جاء بمستوى كبير في إجمالي محاور الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.98)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =) بين الذكور والإناث في المتوسط العام، واتفقت معها دراسة **خالد منصر**[20] والتي هدفت إلى التعرف على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخدامًا من طرف الشباب عيّنة الدراسة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة المشاركة المجتمعية، الديموقراطية، الانتماء الوطني.

وتناولت دراسة **مها أبو المجد، إبراهيم اليوسف** [21] شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، كما هدفت إلى تقديم مقترحات يمكن من خلالها توظيف هذه الشبكات في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لديهم، وأوضحت الدراسة أن نسبة عالية من أفراد العيّنة توافق على أنّ شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أظهرت النتائج أنّ آراء الطلبة تتفاوت أحيانًا حول الأبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي، وأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات أفراد العيّنة حول أبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغيّر النوع وذلك لصالح الذكور، أما عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة الرقمية فكانت دراسة **عبد الله صفرار**[22] حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعزّز من خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها وبمختلف أنماطها قيمة الأخوة بين المواطنين، وبيّنت الدراسة أنّ من أبرز شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني هي موقع التويتر والفيس بوك ويليهما موقع الواتس أب، كما تعمل شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والإنتخاب.

واتفقت مع الدراسة السابقة دراسة **وفاء الحربي** [23] والتي هدفت إلى معرفة درجة اسهام شبكات التواصل الاجتماعى في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر

طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتوصلت الدراسة الى ان موقع snap chat وموقع twitter يسهمان في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامهة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كما أضاف الموقعان للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر والتعبير والحرية في ابداء الراى وسرعة التواصل مع العالم الخارجي.

أما دراسة **Rebecca** [24] فهدفت إلى الكشف عن دور استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة فاعلية التعلّم السياسي والمعرفة والمشاركة السياسية لدى الشباب، وتوصلت إلى مشاركة بعض الطلبة في الموضوعات والقضايا الخاصة بالانتخابات في مواقع الشبكات الاجتماعية، وتفاعل أصدقائهم مع المرشحين السياسيين في تلك المواقع، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض سياسية ومعدّلات المعرفة، والمشاركة السياسية وفاعلية التعلم السياسي لدى طلبة الجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية والاهتمام بها.
- استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفى، وأداة الاستبانة.
- ركزت العديد من الدراسات على كفاءة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز استراتيجيات المواطنة الرقمية.
- أكدت معظم الدراسات على ضرورة توافر مناهج لتدريس المواطنة الرقمية للمعلمين والطلاب معا، حتى تتوفر لديهم الأسس الصحيحة لاستخدام التقنية.

وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية من خلال تحديد المشكلة البحثية، وتحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة، بجانب اختيار عينة الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

1- قيم المواطنة الرقمية Digital Citizenship values

مجموعة من المهارات الفنية والاجتماعية التي تساعد على تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة، وتجعله ناجحاً في تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية الإلكترونية الحديثة واستخدامها في التزويد بمجموعة من الأخلاقيات والمعتقدات والأفكار والضوابط والسلوكيات والقوانين والتقاليد والمعايير، الوطنية المكتسبة عند الشباب السعودي، والتي ترتبط أساسًا بالالتزام بالواجبات وتأدية الحقوق، والمشاركة في الحياة السياسية والمدنية، وتحديد المسؤليات الاجتماعية المختلفة، ترقية الفرد وتوعيته، وولاء المواطن لوطنه، والشعور بالانتماء الاجتماعي، الديني، والثقافي، السياسي، بحيث تتمحوّر هذه القيم حول المصلحة العامة التي تحقّق البناء الاجتماعي من خلال تكامل وتعاون وتشارك الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

2- الشباب السعودى:Saudi Youth

يقصد به في إطار الدراسة الحالية الشباب السعودى من الذكور والاناث في المرحلة العمرية من 18 الى 30 عام (الشباب السعودي ساكنى مدينة جدة أنموذجا).

3- مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media

مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني «للويب»، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء) بلد، جامعة، شركة، (، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج البحث الحالي ضمن البحوث الوصفية Descriptive Researches، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص مجتمع معين أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون التدخل في أسبابها او التحكم فيها [25]، حيث تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودى، واعتمدت الدراسة في ذلك على منهج المسح بالعينة.

وفى إطار منهج المسح قامت الدراسة بمسح عينة من الشباب السعودى بمدينة جدة، نظراً لتأكيد العديد من الإحصاءات أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً للشبكة العنكبوتية والأكثر انخراطاً في أنشطتها الاتصالية المختلفة. [26]

عينة الدراسة:

تم تطبيق البحث على عينة من الشباب السعودى، حيث بلغت العينة 400 مفردة (ذكور وإناث) من المستويات العمرية والمستويات الاجتماعية المختلفة.

جدول رقم (1) يوضح الجدول التالي الخصائص العامة لعينة الدراسة

البيانات الشخصيه		الإجمالي	
		ك	%
النوع	الذكور	201	50.2
	الإناث	199	49.8
	الإجمالي	400	100.0
السن	من 18 الى 22	291	72.8
	من 23 الى 26	86	21.5
	من 27 الى 30	23	5.8
	الإجمالي	400	100.0
المستوى التعليمي	دراسات عليا	6	1.5
	متوسط	44	11
	مؤهل جامعي	350	87.5
	الإجمالي	400	100.0
المستوى الاجتماعي	مرتفع	51	12.8
	متوسط	327	81.8
	منخفض	22	5.5
	الإجمالي	400	100.0

- يتبين من الجدول السابق خصائص عينة الدراسة حيث بلغت أعداد الذكور 201 مفردة، في حين بلغت أعداد الاناث 199 مفردة، احتلت الفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة المركز الأول بنسبة 72.8% يليها فئة من 23 إلى 26 سنة بنسبة 21.5%، ثم الفئة من 27 إلى 30 سنة في المركز الثالث بنسبة 5.8%،

- وبالنسبة **للمستوى التعليمي** فجاء المؤهل الجامعي في المركز الأول بنسبة 87.5%، يلي ذلك المستوى المتوسط بنسبة 11%، ثم الدراسات العليا بنسبة 1.5%، والملاحظ لنتائج الدراسة والمتعمق فيها يجد البشارة الكبيرة التي تحمله هذه النتائج، وارتفاع نسبة حصول الشباب السعودي على شهادات جامعية، هذا ما هو إلا انعكاس لاهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بقطاع التعليم نظرا لما يمثله من أهمية في كل المجتمعات، فإذا أردت الحكم على بلد فانظر لقطاع التعليم فيه، وتظهر هذه الجهود من خلال تنويع طرق التعليم، حيث توفر على سبيل المثال لا الحصر طريقتين للشباب في الجامعات لإكمال الدراسة الانتظام من خلال حضور الطلاب للأقسام والجامعات، بينما الطلبة الذين لم يتمكنوا من إكمال دراستهم بسبب عوائق أو ظروف معينة وفرت لهم الانتساب من خلال توفير العملية التعلمية دون الحاجة للحضور الشخصي، كما وفرت أيضا التعليم عن بعد كأحد أنجع الطرق بهدف توفير أكثر من وعاء لحصول الشباب على شهادات عليا جامعية، ناهيك عن اهتمام وزارة التعليم بجودة التعليم ومخرجات الجامعة من خلال نظام الابتعاث أين يعود الكثير من الشباب السعودي من مختلف بقاع العالم من الدول الأوروبية والأمريكية بأعلى الشهادات لتستفيد منهم في تأطير الطلاب مستقبلا، وهذا ما جعل الجامعات السعودية في مصاف الدول الأولى عربيا وعالميا، لعل التصنيف الأخير بحلول جامعة الملك عبد العزيز الأولى عربيا خير دليل على هذه الجهود الرامية إلى ارتفاع نسبة التعليم بالمملكة والقضاء أو التخفيف من الأمية، بينما انخفاض طلبة الدراسات العليا هو أمر منطقي وفي الكثير من الدول العربية أيضا هذا الأمر مشترك، كون أن الكثير من الطلاب بعد حصولهم على شهادة البكالوريوس يتوجه نحو القطاع المهني بهدف بناء حياته الشخصية، بينما قلة من يفضلون التوجه نحو الدراسات العليا وإكمال طريقهم نحو الماجيستير والدكتورة، وفي كون أيضا أن دخول هذه المرحلة هو ليس متاح للجميع فهو يتطلب شروط معينة قد لا جميع الطلاب.

- أما من حيث **المستوى الاجتماعي** فجاء المستوى المرتفع بنسبة 12.8%، والمستوى المتوسط 81.8%، والمنخفض بنسبة 5.5%، ولعل هذه النتائج تبين القفزة النوعية التي حققتها المملكة العربية السعودية في انخفاض ظاهرة الفقر، ويظهر ذلك جليا من خلال جهود المملكة في توفير مناصب العمل وتوطين العديد من القطاعات، وإعطاء الفرصة للعديد من المواطنين السعوديين بفتح مشاريعهم الخاصة، مما حسن بشكل كبير من الوضعية الاجتماعية للعائلات السعودية، ناهيك عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لهذه الظاهرة مما سيحسن أكثر الأوضاع الاجتماعية للمجتمع السعودي، خاصة

لما نجد النتائج ملموسة من خلال انخفاض نسبة المستوى الاجتماعي المنخفض كما هو الحال في دراستنا هذه.

وترجع أسباب اختيار موضوع الدراسة (قيم المواطنة الرقمية) إلى الآتى:

1- استخدام مستجدات ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر هذه الثورة من أهم التغيرات التي حدثت في الآونة الأخيرة نتيجة للنمو المتسارع في المعرفة والمعلومات، حتى أصبحت قوة الدولة تقاس بما تملكه منها.

2- التحدى الكبير الذي أوجدته مواقع التواصل الاجتماعي من التغيرات القيمية والثقافية.

متغيرات الدراسة:

ويمكن توضيح متغيرات الدراسة الميدانية (المستقلة – التابعة – الوسيطة) في الشكل التالي: -

جدول رقم (2) متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
مواقع التواصل الاجتماعي	المتغيرات الديموجرافية النوع – العمر – المستوى التعليمي - المستوى الاجتماعي	قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودى

الإطار الزمني لجمع البيانات:

تم إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق المسح وجمع البيانات على مدار شهر يوليو من عام 2020.

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلاً عن فروض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، وتضمنت الاستمارة (16) سؤالا لتغطية أهداف الدراسة بشكل واف، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

اختبار الصدق والثبات:

• اختبار الصدق (Validity):

تم التأكد من صدق الاستبيان وأنه يقيس أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى موضوع الدراسة (40)، للتأكد من صلاحية الأداة لقياس متغيرات الدراسة، واتفق المحكمون بنسبة 87% على صلاحية الأداة للتطبيق، وتم إجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم لتصبح في شكلها النهائي.

• اختبار الثبات (Reliability):

تم تطبيق اختبار قبلي على عينة قوامها 10% من إجمالي العينة، للتأكد من الفهم الصحيح للأسئلة ومدى وضوحها وترتيبها، ومن ثم ادخال بعض التعديلات المقترحة،

وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة بإعاددة الاختبارTest.Retest على عينة قدرها 15% من المبحوثين بعد مرور 3 أسابيع من الاختبار الأول، وبلغ معامل الثبات 92%وهى قيمة عالية تشير إلى دقة وثبات الأداة والاستقرار في نتائجها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتمت المعالجات الإحصائية من خلال استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.

الوزن النسبى الذي يحسب من المعادلة: الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

4- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval or Ratio)

5- اختبار تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

6- اختبار كا2 (Chi square) لدراسة معنوية الفروق بين مجموعات المتغيرات الاسمية.

7- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio).

نتائج الدراسة الميدانية

الجزء الأول: النتائج العامة للدراسة الميدانية والمقاييس الإحصائية:

المحور الأول: مدى تعرض واستخدام عينة الدراسة للأجهزه الرقمية الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (3) يوضح معدل تعرض عينة الدراسة للأجهزه الرقمية

مدي تعرض عينة الدراسة للأجهزه الرقمية	ك	%
دائمًا	298	74.5
أحيانًا	83	20.8
نادرًا	16	4.0
لا	3	.8
الإجمالي	400	100.0

كا2: 559.580 درجة الحرية: 3 المعنوية: 0.000 دال

يتضـــح من بيانات الجدول الســـابق أن أعلى نســـبة إجابة كانت من نصـــيب الذين يتعرضـــون للأجهزة الرقمية دائما حيث جاءت بنســـبة 74.5%، يلي ذلك التعرض أحيانا بنسـبة 20.8%، ثم التعرض نادرا بنسـبة 4%، أما عدم التعرض نهائيا فجاءت بنسـبة 8. %، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشـرات الإحصـائية المبينة أسـفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في معدل تعرض أفراد العينة للأجهزة الرقمية، حيث بلغت قيمة كا^2 559.580 عند مستوى معنوية 0.000

ويمكن ارجاع ذلك إلى تعدد مميزات الأجهزه الرقمية الحديثة، من حيث رفع مستوى الثقافة والمعرفة لمستخدميها، وإمكانية الحصول على كافّة المعلومات المرادة بسهولة وسرعة عالية، وسهولة التواصل مع الآخرين.

جدول رقم (4) يوضح معدل استخدام عينة الدراسة للأجهزة الرقمية الحديثة في اليوم الواحد

معدل استخدام الأجهزة الرقمية الحديثة في اليوم	ك	%
مرة واحدة يوميا	93	23.3
من مرة الى 3 مرات يوميا	121	30.3
من 3 ال 6 مرات يوميا	63	15.8
طوال اليوم	123	30.8
الإجمالي	400	100.0

كا2: 23.800 درجة الحرية: 3 المعنوية: 0.000 دال

تشـير بيانات الجدول السـابق ان عينة الدراسـة من الشـباب السـعودى يسـتخدمون الأجهزة الرقمية بنسـبة 30.8% ، 30.3% بما يوافق معدل اسـتخدام طول اليوم ،من مرة الى 3 مرات يوميا على التوالي ، ثم جاء معدل اســـتخدام عينة الدراســـة لموقع تويتر مرة واحدة يوميا بنســـبة 23.3% ،وأخيرا من 3 الى 6 مرات يوميا بنســـبة 15.8%، وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل استخدام عينة الدراسة للأجهزة الرقمية الحديثة في اليوم الواحد، حيث بلغت قيمة كا2 23.800 عند مستوى معنوية 0.000

ويتفق ذلك مع الدراسـات التي أوضـحت أن الأجهزة الرقمية الحديثة شـكل قفزة هائلة في البنية الاتصالية، وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية، فأصبحت من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني، والاستكشاف المعرفي والنقاش المجتمعى.

جدول رقم (5) يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل عينة الدراسة

أكثر مواقع التواصل استخداماً	ك	%
تويتر	258	38.8
انستجرام	256	34.9
الفيس بوك	21	2.86
سناب شات	198	27.01
الإجمالي	733	100.0

هناك تقارب بين نسبة استخدام الشباب السعودي-عينة الدراسة- لموقعي التويتر والأنستغرام، حيث جاءت النسبة متقاربة بينهما (38.8%) و(34.9%) على التوالي، يليها السنابشات بنسبة عالية أيضا (27.01%) بينما جاء موقع الفيس في ذيل ترتيب المواقع استخداما بنسبة(2.86%)، والملاحظ أن النتائج جاءت منطقية، بحيث تتفاوت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من دولة لأخرى، فيفضل الشباب السعودي موقع التويتر والسنابشات لأنها حسب نظرهم الأكثر تأثيرا وفعالية، وأكثر سلاسة في التواصل مع الآخرين، وأكثر حضورا للقيادات السعودية من دعاة ووزراء و أطباء ومتخصصين، فالتويتر عادة يستخدمه النخبة من القيادات والكفاءات السعودية، كما أن تواجد أفراد المجتمع السعودي أكثر في هذه المواقع مقارنة بالفيس بوك مثلا، والمواضيع وأغلب المحتويات ذات الاهتمام المشترك تكون أوسع انتشار ضمن هذين الموقعين، بينما ينتشر الفيس بوك مثلا أكثر شيء في دول المغرب العربي كالجزائر، وتونس والمغرب، حسب دائرة الاهتمام والتواجد لأفراد وأقارب المجتمع، بينما يرى البعض الآخر أن الفيس بوك أصبح موضة قديمة من حيث المميزات والخصائص الاتصالية مقارنة بالتويتر، أو الأنستغرام، والملاحظ من خلال هذا الجدول الاهمية التي أصبح يكتسيها موقع الأنستغرام، حيث أن أعداد استخداماته تزيد بشكل يومي وبوتيرة سريعة، خاصة للمشاهير والشخصيات الفنية أو حتى مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي الذين وجدوا فيه مجالا للتجارة من خلال عدد المشتركين وانعكاسات ذلك على العروض الاقتصادية التي يمكن أن تأتي من الكثير من المؤسسات المجتمعية كأحد أحدث الطرق في مجال التسويق، فيما يعرف إعلاميا تدفق الاتصال عبر مرحلتين.

المحور الثاني: دوافع تعرض عينة الدراسة من الشباب الجامعي السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى الثقة بها.

جدول رقم (6) يوضح دوافع تعرض أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي

دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	موافق بشده		موافق الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
وسائل الجذب التي تتمتع بها	194	97.0	6	3.0	-	-	2.97	.171	99.0	1
تمتعها بقدر كبير من الحرية	168	84.0	32	16.0	-	-	2.84	.368	94.7	2
سهولة التصفح التي تتمتع بها	161	80.5	39	19.5	-	-	2.81	.397	93.7	3
التفاعلية التي تتميز بها	156	78.0	44	22.0	-	-	2.78	.415	92.7	4
تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين	137	68.5	63	31.5	-	-	2.69	.466	89.7	5
تقدم مواد شيقة تشبع رغباتي	126	63.0	74	37.0	-	-	2.63	.484	87.7	6

يتضح من بيانات الجدول السابق تتعدد دوافع تعرض الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تمثل الدافع الرئيسى للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وسائل الجذب التي تتمتع بها بوزن نسبى 99.0، أما دافع تمتعها بقدر كبير من الحرية فقد جاء بوزن نسبى 94.7، وبفارق بسيط جاء دافع سهولة التصفح التي تتمتع بها بوزن نسبى 93.7، ثم دافع التفاعلية التي تتميز بها بوزن نسبى 92.7، أما دافع تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين فقد جاء في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبى بلغ 89.7، وأخير جاء دافع تقديمها مواد شيقة تشبع رغباتي بوزن نسبى 87.7.

جدول رقم (7) يوضح مدى الثقة فيما يُعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مدي الثقة فيما يتم عرضه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
اثق بدرجة كبيرة	118	29.5
اثق الى حد ما	274	68.5
لا اثق على الاطلاق	8	2.0
الإجمالي	400	100.0

كا2: 267.980 درجة الحرية: 2 المعنوية : 0.000 دال

أوضحت نتائج الجدول السابق ان 68.5% من الشباب عينة الدراسة أظهروا ثقتهم الى حد ما فيما يتم عرضه من مضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أوضحت نسبة 29.5% من اجمالى عينة الدراسة أنهم يثقون بها بدرجة كبيرة، أما نسبة 2.0% كانت من نصيب عدم الثقة فيما يتم عرضه من مضامين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

وتتفق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مدى الثقة فيما يتم عرضـه من مضـامين خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة كا^2 267.980 عند مستوى معنوية 0.000

المحور الثالث: مدى اهتمام الشـباب السـعودى بأشـكال تفاعلهم مع ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعى، والموضوعات التي يتابعونها.

جدول رقم (8) يوضح أشكال تفاعل الشباب السعودي مع ما يتم عرضه عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أشكال التفاعل	دائما		احيانا		نادراً		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
إضافة فيديوهات وصور ومقالات وروابط وتحميلها وتبادلها مع الاخرين.	192	96.0	8	4.0	-	-	2.96	.196	98.7	1
أقوم بالتعليق على آراء الاخرين	171	85.5	24	12.0	5	2.5	2.83	.438	94.3	2
مناقشة ما تم عرضه مع الأصدقاء	161	80.5	38	19.0	1	.5	2.80	.413	93.3	3
أقوم بتعديل الملفات التي اتلقاها وأعيد ارسالها	140	70.0	56	28.0	4	2.0	2.68	.509	89.3	4
مراسلة المحررين	109	54.5	81	40.5	10	5.0	2.50	.593	83.3	5

يتضح من بيانات الجدول السابق تعدد أشكال تفاعل عينة الدراسة مع ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن إضافة فيديوهات وصور ومقالات وروابط وتحميلها وتبادلها مع الاخرين جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبى98.7، وفى المرتبة الثانية جاء أقوم بالتعليق على آراء الاخرين بوزن نسبى83.0، بينما جاء في المرتبة الثالثة مناقشة ما تم عرضه مع الأصدقاء بوزن نسبى 93.3، يلى ذلك أقوم بتعديل الملفات التي اتلقاها وأعيد ارسالها بوزن نسبى 89.3، وأخيرا جاء مراسلة المحررين بوزن نسبى 83.3.

ويمكن للدراسة الحالية ارجاع ذلك إلى السمة التي يتسم بها هذا العصر من حيث انتشار التقنية الحديثة، تقنية المعلومات بشكل سريع وكبير لاسيما وسائل الاتصال عبر الأجهزة الرقمية التي ساعدت على تسهيل التواصل بين الناس، يمكن أن نلخص ذلك في الشكل التالي:[27]

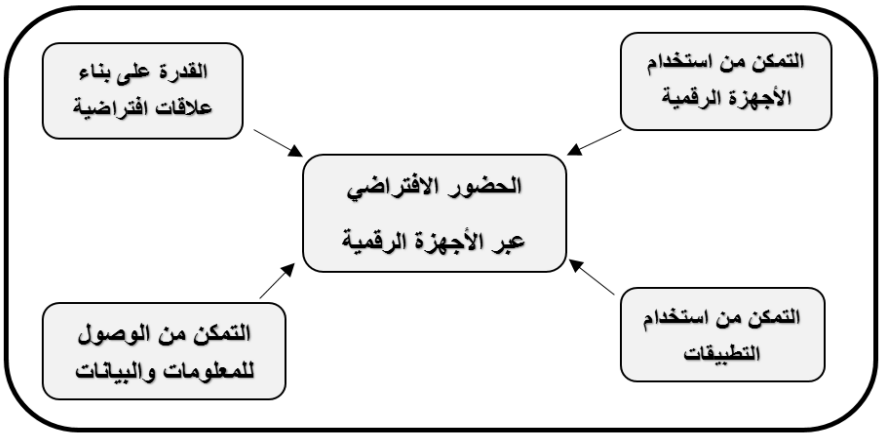

شكل توضيحى رقم (1) الحضور الرقمى للأفراد عبر الأجهزة الرقمية

جدول رقم (9) يوضح الموضوعات التي تفضل عينة الدراسة متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	كبير		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
الموضوعات الاجتماعية	251	62.7	140	35.0	9	2.3	2.61	.534	87.0	1
الموضوعات السياسية	217	54.3	166	41.5	17	4.3	2.50	.580	83.3	2
الموضوعات الاقتصادية	214	53.5	173	43.3	13	3.3	2.50	.562	83.3	2م
الموضوعات الرياضية	185	46.3	205	51.2	10	2.5	2.44	.545	81.3	3
الموضوعات القصصية	191	47.8	195	48.8	14	3.5	2.44	.563	81.3	3م
الوضوعات الاخبارية	191	47.8	191	47.8	18	4.5	2.43	.580	81.0	4
الموضوعات الثقافية	183	45.8	200	50.0	17	4.3	2.42	.573	80.7	5
الموضوعات الدينية	166	41.5	223	55.8	11	2.8	2.39	.541	79.7	6

يبين الجدول التالي أكثر المواضيع التي يتفاعل معها الشباب السعودي-عينة الدراسة- أثناء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى لغة الأرقام نلاحظ أن المواضيع الاجتماعية، الأخبار والأحداث والمواضيع الدينية كانت في صدارة ترتيب المواضيع الأكثر تفاعلا بنسب (20.2%) و(19.22%) و(18.64%) على التوالي، بينما جاءت المواضيع الاقتصادية في أدنى الترتيب بـــــــ(2.22%).

ويمكن تفسير ارتفاع الموضوعات الاجتماعية كون أن الشباب هم جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم يؤثرون ويتأثرون بالمواضيع الاجتماعية التي يصادفونها داخل هذه المواقع، أو يسعون إلى نقلها إلى الفضاء الإلكتروني، وهذا ما وقفنا عليه من خلال تواجدنا في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يسعى الكثير من الشباب إلى إظهار الحالات الاجتماعية ونقل معاناة بعض الأفراد إلى جمهور المواقع أملا في إيجاد بعض الحلول، أو للتضامن الالكتروني مع هذه الحالات أو يكونوا وسطاء على الأقل بينهم وبين المحسنين، أما ارتفاع التفاعل مع الأخبار والأحداث نظرا لخصوصية هذه المواقع في تغطية أكبر عدد ممكن من الأخبار وفي زمنها الحقيقي، فلم تعد لوسائل الإعلام سلطة في السبق الإعلامي والحصرية في ظل وجود مواطنون صحفيون ينقلون الأخبار أولا بأول، خاصة بظهور خاصية المباشر حيث أصبحت تغطية الأخبار من قبل المواطن صوتا وصورة تجسيدا لمبدأ المصداقية الإعلامية، فاليوم مواقع التواصل الاجتماعي قلبت تراتبية عناصر العملية الاتصالية فأصبح

الجمهور هو المرسل والمستقبل في نفس الوقت متبادلا الأدوار دور المؤسسات الإعلامية، فأصبحت الأخبار من خلال المواقع والتصريحات تصل أول بأول، وانتبه العديد من الأفراد لهذه الخاصية مما جعلهم ينشئون صفحات خاصة رسمية لتزويد المواطن بالمعلومات أول بأول، أما ارتفاع التفاعل مع المواضيع الدينية فهذا مؤشر إيجابي للشباب من خلال استغلال هذا الفضاء لنشر الدعوة الإسلامية، والمقاطع التحفيزية للدعاة والمشايخ الذين نلحظ تواجد كبير منهم أيضا هدفا منهم لاستغلال الأمثل لهذه الوسائط ، ونشر الدين الإسلامي بعيدا عن المغالطات والغلو والتطرف، وتصحيح مفاهيم الدين الإسلامي القائم على الوسطية والاعتدال، إضافة إلى توسيع دائرة المعلومات والمعارف الدينية للجمهور الافتراضي.

المحور الرابع: معدل إدراك عينة الدراســـة للمفاهيم المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية وصفات المواطن الرقمى.

جدول رقم (10) يوضح معدل إدراك أفراد العينة لمفهوم المواطنة الرقمية

قيم المواطنة الرقمية	ك	%
السمعة الرقمية	189	94.5
احترام الآخرين	189	94.5
الخصوصية الرقمية	187	93.5
الأخلاقيات الرقمية	184	92.0
الاستخدام المتوازن	181	90.5
مصداقية النشر	179	89.5
المسؤولية والنظم	176	88.0
حسن التعامل	174	87.0
الاستثمار الايجابي	158	79.0
الإجمـــالي	400	

- تعددت المفاهيم المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر عينة حيث جاء مفهومى السمعة الرقمية واحترام الآخرين في المرتبة الأولى بنسبة واحدة والتي بلغت 94.5%، وفى المرتبة الثانية وبفارق بسيط جاء مفهوم الخصوصية الرقمية بنسبة 93.5%، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الأخلاقيات الرقمية بنسبة 92.0.

- وبفارق طفيف جاء مفهومى قيم المواطنة الرقمية التوجه نحو الاستخدام المتوازن ومصداقية النشر في المرتبتين الرابعة والخامسة بنسبتى 90.5% ،89.5% على التوالي، كما جاء مفهومى المسؤولية والنظم، حسن التعامل في المرتبتين التاليتين بنسبتى 88.0% ،87.0%، وفى المرتبة الأخيرة جاء مفهوم الاستثمار الايجابي بنسبة 79.0.

تتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة **Chio** [28] والتي أوضحت أن مفهوم المواطنة الرقمية مفهوم متعدد الأبعاد يشمل عدة عناصر أهمها الوصول الرقمى – الأخلاق الرقمية – المشاركة السياسية – المقاومة الحاسمة

جدول رقم (11) يوضح معدل إدراك عينة الدراسة لمواصفات المواطن الرقمى

مواصفات المواطن الرقمى	موافق بشدة		موافق الي حد ما		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الرقمية	197	98.0	4	2.0	-	-	2.98	.140	99.3	1
يحمى نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنشر عبر الوسائط التكنولوجية	172	86.5	27	13.5	-	-	2.87	.343	95.7	2
يلتزم بالأمانة الفكريه	160	80.0	40	20.0	-	-	2.80	.401	93.3	3
يحافظ على المعلومات الشخصية	151	75.5	49	24.5	-	-	2.76	.431	92.0	4
يقف ضد التسلط عبر الانترنت	128	64.0	72	36.0	-	-	2.64	.481	88.0	5
يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا	96	48.0	104	52.0	-	-	2.48	.501	82.7	6

- تشير بيانات الجدول السابق إلى تعددت مواصفات المواطن الرقمى والتي جاء في مقدمتها احترام الثقافات والمجتمعات في البيئة الرقمية بوزن نسبى 99.3، ثم جاء حماية نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنشر عبر الوسائط التكنولوجية بوزن نسبى 95.7، وفى المرتبتين الثالثة والرابعة جاء أن المواطن الرقمى يلتزم بالأمانة الفكريه، يحافظ على المعلومات الشخصية بوزنين نسبين متقاربين بلغا 92.0،93.3.

- أما في المرتبة الخامسة جاء أنه يقف ضد التسلط عبر الانترنت بوزن نسبى بلغ 88.0، وفى المرتبة الأخيرة جاء أنه يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا بوزن نسبى 82.7.

المحور الخامس: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي.

جدول رقم (12)

يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع هامش حرية التعبير لدى عينة الدراسة

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع هامش حرية التعبير	ك	%
نعم	169	42.3
لا	63	15.8
إلى حد ما	168	42
الإجمـــالي	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة هامش الحرية الرأي والتعبير لدى الشباب السعودي-عينة الدراسة- والظاهر أن فيه تقارب بين من يعتقد أن استخدامهم ساهم في ذلك بإجابتي" نعم" وإلى حد ما بنسبتي (24.3%)، و(42%) على التوالي. وهذا من خلال المجال الذي تتيحه الشبكات

الاجتماعية من القدرة على إبداء الرأي، والتعبير عن مختلف الأحداث والقضايا اليومية من خلال الكتابة في البروفايلات الشخصية للشباب، أو من خلال التعليقات، أو من خلال صناعة محتوى سمعي بصري أو صور كاريكاتورية وغيرها من أشكال التعبير التي تتيحها هذه الشبكات، وما جعل هذا الأمر متاحا هو إبداء الرأي بعيدا عن حراس البوابة الإعلامية الذين نقص عددهم بشكل كبير في البيئة الإلكترونية، وعن الرقابة التي كانت ممارسة في وسائل الإعلام الكلاسيكية، وما يزيد ضمانا لتوفر هذه الحرية في إبداء الآراء هو إمكانية خلق بعض البروفايلات بأسماء مستعارة وصور غير شخصية، وهذا يضمن زيادة معدلات الكتابة اتجاه ما يحدث في بلده، ولكن يجب الاتفاق أولا أن لحرية الرأي والتعبير حدود يضعها صاحب الحساب نفسه، بحيث يجب أن تكون بعيدا عن القذف والافتراء ووفق ضوابط أخلاقية ومن دون تجريح.

جدول رقم (13)
يوضح مدى شعور عينة الدراسة بالمواطنة الكونية وعدم انتمائهم لأي جهة جغرافية، محلية أو عربية.

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع هامش حرية التعبير	ك	%
نعم	59	14.8
لا	271	67.8
إلى حد ما	70	17.5
الإجمـــالي	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى انعكاس استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شعور المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي -عينة الدراسة- وأنهم لا ينتمون لأي جهة جغرافية، فنفى 271 مبحوثا هذا الطرح بنسبة(67.8%)، بينما أجابت ما نسبته(14.8%) بنعم، وتعطى هذه النتائج درجة من الطمأنينة إلى حد ما، حينما لا ينساق الشباب في ما يسمى بالمواطنة الكونية نتيجة للعولمة، حيث أشار إلى هذا الطرح عالم الإجتماع الكندي "مارشال ماكلوهان" فالتكنولوجيات الحديثة جعلت العالم كله قرية صغيرة تذوب فيه كل الثقافات والحدود الجغرافية لصالح الثقافة المهيمنة، وتجعل المستخدم من دون ما يشعر ينصهر نحو ثقافات غربية ويؤمن أنه لا مجال للحدود الجغرافية وهو ما يسمى ب" الهيمنة الثقافية الناعمة"، لكن الظاهر أن هذا الطرح غير موجود للشباب السعودي عينة الدراسة، فمازالوا يشعرون بالانتماء لهذا البلد، وفخورين بذلك.

جدول رقم (14)
يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين قيم وأفكار وعادات غريبة عن مجتمعهم

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع هامش حرية التعبير	ك	%
نعم	159	39.8
لا	149	37.8
إلى حد ما	92	23
الإجمـــالي	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مساهمة وتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين قيم وعادات غريبة عن مجتمع الشباب السعودي، وقد جاءت النتائج متباينة بين نعم ب(39.8%) و لا بنسبة(37.8%)، فانقسمت عينة الدراسة بين موافق ومعارض، ويبدو أن 159 مبحوثا الذين أجابوا بنعم قد تأثروا ببعض القيم والعادات التي يغرسها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، فقد نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة و التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها ، فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية و الصراع بين القيم الموروثة و التقاليد المستوردة ،والصراع بين الأصالة والمعاصرة والتجديد الثقافي، خاصة في هذه المرحلة الزمنية المهمة في حياتهم، وما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات فيزيولوجية وبسيكولوجية، مما قد يصيبهم بالحيرة و القلق و التيه في الكثير من الأحيان، مما قد ينعكس على أنماطهم السلوكية و اتجاهاتهم و ميولاتهم و آرائهم اتجاه بعض الأحداث و القضايا بل و المواقف الأسرية، من الواضح أن إستراتيجية الصراع بين الدول المتقدمة والدول النامية قد تغيرت، من إستراتيجية قائمة على الصراع باستخدام القوة العسكرية إلى إستراتيجية التخذير الثقافي باستخدام التكنولوجيا، خاصة أن الدول المتقدمة هي التي تنتج هذه التكنولوجيا، والتي ينتج هو الذي يتحكم، مستخدمة الانترنيت التي اخترقت جميع القارات والدول في العالم ممارسة بذلك الهيمنة الثقافية، ويمكن ملاحظة تلك العادات اليوم في طريقة اللباس واقتناء الموضة، والذوق الموسيقي الغربي، والأكل، وغيرها ومعنى ذلك أن ما يسمى بالخصوصية الثقافية من خلال شبكة الانترنيت لدى شبابنا لم يعد، في ظل العولمة والشمولية فضاء مستقلا بذاته بقدر ما أصبح جزء لا يتجزء من سوق عالمي يتحكم فيه منطق رأس المال المتعدد الجنسيات، وتتكرس في عمقه أطروحة الأحادية الثقافية وهو ما تعمل على تمريره باستمرار الدول الكبرى.

جدول رقم (15)
يوضح اتجاه عينة الدراسة نحو مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز بعض قيم المواطنة الرقمية

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	ك	%	ك	%	ك	%			
تحصين الفكر الامني بما ينمي المسؤولية الاجتماعية اتجاه بلدي	255	56.2	105	26.2	40	10	1.46	0.671	موافق
التحريض على الفوضى والخراب وزعزعة الامن.	46	11.5	64	16	290	72.5	2.61	0.685	معارض
تعزيز بعض الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى تقدير الوطن والانتماء	283	70.7	86	21.5	31	7.7	1.37	0.624	موافق
تزيد من قدرتي على العطاء ومساعدة الاخرين	320	80	58	14.5	22	5.5	1.26	0.548	موافق
تجعلني أرفض فكرة مظاهر التعصب القبلي والجهوي	282	70.5	87	21.7	31	7.7	1.37	0.624	موافق
زيادة الوعي الجمعي اتجاه المحافظة على مكتسبات البلد	303	75.7	85	21.2	12	3	1.25	0.534	موافق
تنمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمكتسبات	322	80.5	58	14.5	20	5	1.37	0.598	موافق
جعلني مبدعا في دراستي، وعملي حبا لوطني.	279	69.7	96	24	25	6.2	1.25	0.531	موافق
احترم جميع المقيمين من مختلف الجنسيات على اختلاف بلدانهم وأديانهم.	320	80	61	15.2	19	4.7	1.52	0.66	موافق
انضم لمختلف الجمعيات الخيرية لتقديم الخدمات للآخرين.	229	57.2	134	33.5	37	9.2	1.19	0.474	موافق
أحافظ على نظافة وطني وما حولي من أماكن عمومية.	338	84.5	48	12	14	3.5	1.25	0.652	موافق

يبين الجدول التالي اتجاهات الشباب الجامعي-عينة الدراسة- نحو مساهمة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في تعزيز بعض قيم المواطنة لديهم، وقد تصدرت عبارة المحافظة على نظافة الوطن و الأماكن العمومية الصدارة، حيث أجابت العينة بما نسبته(84.5%) بموافق، وقد لاحظنا من خلال تواجدنا في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي الحملات التطوعية التي تدعو إلى تنظيف مناطق مختلفة، بالجامعات والمساجد وبعض الأماكن العمومية، فالإسلام دين نظافة، والطهارة مقصد شرعي في القرءان والسنة، وحب العينة للوطن ليس شعارات تردد بل يظهر ذلك من خلال سلوكياتهم بالامتناع عن رمي المخلفات في الأماكن العمومية والمحافظة عليها من التلوث، كما سجلت عبارة تنمية مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمكتسبات المرتبة الثانية بنسبة عالية(80.5%)،وهذا ما يدل على الحس الوطني العالي لأفراد عينة الدراسة، اتجاه ما حققته الحكومات المتعاقبة على المملكة، والمستوى التي وصلت

إليه بعد جد ومثابرة، فالشباب يعون جيدا قيمة المكتسبات المحققة أجيال بعد أجيال، مما نمى عندهم الوفاء لهذه الوفاء والمحافظة على البنى التحتية وما تم إنجازه لحد الآن من رقي وتطور في العمران والمدينة والصحة ومختلف مجالات الحياة، كما سجلنا أيضا نسبة عالية في عبارة(محترما للمقيمين بجميع جنسياتهم وأديانهم) بنسبة(80%) وهذا ما يدل على الحس الحضاري للشباب السعودي في تقبل الآخر، والتعايش مع الآخر مهما كانت ديانته، وجنسيته ولغته، حيث أصبحت المملكة العربية السعودية قبلة لجميع الأجناس من مختلف بقاع العالم للاستقرار والعمل بها، نظرا لما حباها الله به من تكريم كونها بلاد الحرمين الشريفين، وعوامل جذب سياحي متميزة مما يجعلها مكانا مفضل للسفر، فسلوك الشباب اتجاه الوافدين والمقيمين اتجاه إيجابي جدا يدل على انفتاحهم على كل الفئات والجنسيات.

كما سجلنا من خلال الدراسة نسبة عالية في عبارة(تزيد من قدرتي على العطاء ومساعدة الآخرين) بنسبة(80%)، فمواقع التواصل الاجتماعي أتاحت مجالات كثيرة التي يمكن من خلالها مساعدة الآخرين حتي دون الحاجة للاتصال المواجهاتي، بظهور ما يسمى بالتطوع الإلكتروني عن بعد، كالقيام بالترجمة، وصناعة المحتويات الرقمية، وإدارة المواقع، ناهيك عن قدرة الموقع في ربط بعض الحالات الاجتماعية التي تحتاج مساعدات بالمحسنين، خاصة ما تتميز به هذه المواقع من خاصية الانتشار السريع للمحتويات ما يجعلها تصل إلى المهتمين بطريقة أسرع، فأصبحت الشبكات الاجتماعية مساحات الكترونية تعرض فيها مختلف الحالات التي تحتاج إلى مساعدات مختلفة، كما سجلنا نسبة عالية جدا في عدم مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على الفوضى وزعزعة الاستقرار بنسبة(72.5%)، مما يعكس أهمية نعمة الأمن على وطنهم، خاصة في ظل وجود تحديات حدودية مع الحوثيين باليمن، وما حدث لكثير من الدول العربية كسوريا واليمن وليبيا نتيجة الاستجابة لهذه النداءات التي تطلقها بعض الأيادي الأجنبية الحاقدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر الفوضى والخراب والتدمير، فالظاهر أن الشباب السعودي لديه حصانة في هذا الأمر، ويدرك أهمية المحافظة على نعمة الأمن من مسؤولياته كذلك من خلال عدم التفاعل مع هكذا منشورات تدعو للتفرقة، والتبليغ عن كل ما بإمكانه خلخلة الاستقرار والأمن لمملكتنا الحبيبة بلاد القرءان والسنة.

والملاحظ أيضا من خلال القراءة الكمية في أرقام الجدول النسبة العالية في عبارة(رفض مظاهر التعصب الجهوي والقبلي) ما يدل على اللحمة الوطنية الكبيرة التي يتمتع

بها الشباب السعودي، وأن ما يمس مواطن واحد يمس شعب بأكمله، وأن التعصب ما هو إلا لجمع الصفوف وتوحيد الكلمات، لأن في الاتحاد قوة وفي التفرقة ضعف وهوان، وأن جنوب السعودية كشمالها، وشرقها كغربها إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فالظاهر أن استخدام الشباب السعودي لهذه المواقع جعلهم أكثر فطنة وساهم في زيادة وعيهم الجماعي فعلموا أن الحفاظ على الوطن هو مسؤولية في أعناقهم جميعا.

كما سجلنا أيضا نسبة عالية في عبارة (مبدعا في دراستي وعملي حبا في وطني) فكما ذكرنا سابقا أن المواطنة الحقيقية تتجسد من خلال مؤشرات وأبعاد إيجابية اتجاه الوطن، لعل اجتهاد الطلاب في جامعاتهم كل حسب تخصصه من أبرز ما يؤكد حبهم للوطن، فالوطن لن يبنيه إلا المهندس السعودي، والمريض لن يداويه إلا الطبيب السعودي، والمحافظة على أمن الوطن لن يقدم أحد روحه فداء له سوى رجل الأمن السعودي، ولن يخدم ضيوف الرحمن سوى الشاب السعودي، وبالتالي كل منهم يثبت ويبرهن حب وطنه بإتقانه في مجاله.

كما سجلنا نسب لا بأس بها في عبارتي (الانضمام للجمعيات الخيرية لتقديم خدمات للآخرين، وتحصين الأمن الفكري لدى الشباب السعودي –عينة الدراسة- بنسبتي (57.2%) و(56.2%) على التوالي، بما ينمى لديهم المسؤولية الاجتماعية من تخطي الفتن المهدمة لاستقرار البلد والمساس بأمنها، فالوطن بالنسبة لشبابنا خط أحمر، لا مجال للمحاولات الخبيثة الالكترونية، وأن كل محاولة ستجد الشباب السعودي الواعي متصديا وبالمرصاد لها.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **عبد الله صفرار** [29] والتي أكدت على أن شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب.

كما اتفقت مع دراسة **وفاء الحربي** [30] والتي توصلت إلى الى أن موقع snap chat وموقع twitter يسهمان في تعزيز مغهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامهة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كما أضاف الموقعان للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر والتعبير والحرية في ابداء الراى وسرعة التواصل مع العالم الخارجي.

المحور السادس: مدى إدراك عينة الدراسة من الشباب السعودى لسلوكيات قيم المواطنة الرقمية الإيجابية.

جدول رقم (16) يوضح مدى إدراك عينة الدراسة لسلوكيات قيم المواطنة الرقمية الإيجابية

سلوكيات قيم المواطنة الرقمية	موافق بشده		موافق الي حد ما		لا اوافق		متوسط حسابى	الانحراف المعياري	الوزن النسبى	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%				
أستجيب لإرشادات وتعليمات وزارة الداخلية حول حماية البيانات الشخصية من الاختراق.	193	96.5	7	3.5	-	-	2.97	.184	99.0	1
تبادل الالفاظ البذيئة والعراك عبر الوسائط الرقمية يعد عمل لا أخلاقي.	174	87.0	26	13.0	-	-	2.87	.337	95.7	2
أحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	173	86.5	26	13.0	1	.5	2.86	.362	95.3	3
تمثيل المملكة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم	171	85.5	28	14.0	1	.5	2.85	.372	95.0	4
لا أفرط في استخدام التقنية الرقمية حتى لا يؤدى ذلك الى الإصابة بالإدمان الرقمي.	169	84.5	30	15.0	1	.5	2.84	.381	94.7	5
تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية.	164	82.0	36	18.0	-	-	2.82	.385	94.0	6
تقليل الفجوة الرقمية بين أفراد المجتمع لتحقيق التقدم والازدهار.	145	72.5	55	27.5	-	-	2.73	.448	91.0	7
نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب عبر الوسائط الرقمية.	135	67.5	64	32.0	1	.5	2.67	.482	89.0	8
التبليغ عن أي إساءة رقمية أتعرض لها.	112	56.0	88	44.0	-	-	2.56	.498	85.3	9

هناك مبادئ أساسية لنماذج سلوك قيم المواطنة الرقمية الإيجابية، والتي تمثلت في الآتي:

- الإستجابة لإرشادات وتعليمات وزارة الداخلية حول حماية البيانات الشخصية من الاختراق بوزن نسبى 99.0، وتقاربت النماذج التالية في أوزانها النسبية تبادل الالفاظ البذيئة والعراك عبر الوسائط الرقمية يعد عمل لا أخلاقي، احترام وجهة نظر الآخرين

عبر الوسائط الرقمية، تمثيل المملكة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم، وذلك بأوزان نسبية 95.7 ،95.3 ،95.0 على التوالي.

- وتمثلت المرتبة الخامسة في عدم الإفراط في استخدام التقنية الرقمية حتى لا يؤدى ذلك الى الإصابة بالإدمان الرقمي بوزن نسبى 94.7، وبفارق طفيف جاءت المرتبة السادسة بوزن نسبى94.0 والتي تمثلت في تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية.

- ثم جاء تقليل الفجوة الرقمية بين أفراد المجتمع لتحقيق التقدم والازدهار بوزن نسبى 91.0، يليها نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب عبر الوسائط الرقمية بوزن نسبى 89.0، وأخيرا بوزن نسبى 85.3 جاء التبليغ عن أي إساءة رقمية أتعرض لها.

الجزء الثانى: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين كثافة تعرض المبحوثين للأجهزة الرقمية ودوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعى.

جدول (17)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الشباب السعودى للأجهزة الرقمية ودوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي

كثافة تعرض المبحوثين للأجهزة الرقمية / دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	كثافة تعرض المبحوثين للأجهزة الرقمية		
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	0.313**	0.000	دال
ن = العينة	400		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الشباب الجامعى السعودى للأجهزة الرقمية ودوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط 0.313 عند مستوى معنوية 0.000،وهى قيمة دالة احصائيا، بمعنى أن كثافة تعرض المبحوثين للأجهزة الرقمية يرجع إلى تعدد الدوافع الجاذبة لهم في مواقع التواصل الاجتماعي من حيث تمتعها بقدر كبير من الحرية ،والتفاعلية التي المميزة لها ،ووسائل الجذب التي تتمتع بها من وسائط فائقة وغيرها من الدوافع التي تساهم في تبادل خبراته ومعلوماته مع الآخرين، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصـائية بين مسـتوي التفاعل مع ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات الديموجرافية المتمثله في النوع.

جدول (18)

اختبار (ت . T-Test) لدلالة الفروق فى مستوي التفاعل مع ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
ذكور	201	1.64	0.509	ت= 3.718	398	0.001 دال
اناث	199	1.82	0.449			

- تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوي تفاعل أفراد العينة ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع، حيث بلغت قيمة (ت) 3.718 عند مستوى معنوية 0.001 وهي قيمة دالة احصائيا، كما أوضحت نتائج الجدول أن الفروق لصالح الذكور، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى التزام أفراد العينة بصفات المواطن الرقمي وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في (النوع-السن-المستوى التعليمي– المستوى الاجتماعى)

جدول (19)

مدى وجود فروق بين مدى التزام أفراد العينة بصفات المواطن الرقمي وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في النوع والعمر والمستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى

المتغيرات الديموجرافية		العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	الذكور	201	1.93	.670	ت= 3.167	198	0.002 دال
	الإناث	199	2.08	.733			
السن	من 18 إلى 22	291	2.9286	.26726	ف= 2.758	2 197	0.066 غير دال
	من 23 إلى 26	86	2.9730	.16327			
	من 27 الى 30	23	3.0000	.00000			
	الإجمالي	400	2.9850	.12186			
المستوى التعليمى	متوسط	44	2.9911	.09449	ف= 349	2 197	0.706 غير دال
	جامعى	350	2.9767	.15160			
	دراسات عليا	6	3.0000	.00000			
	الإجمالي	400	2.9850	.12186			
المستوى الاجتماعى	مرتفع	51	3.0000	.00000	ف= 1.652	2 197	0.194 غير دال
	متوسط	327	2.9688	.17491			
	منخفض	22	3.0000	.00000			
	الإجمالي	400	2.9850	.12186			

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

1-بالنسبة للنوع: نجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت. T-Test) 3.167 عند مستوى معنوية 0.002 وهي قيمة دالة احصائيا، كما أوضحت نتائج الجدول أن الفروق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابى الخاص بهم 3.0000، وهذا يدل على أنهم أكثر إلتزاما بصفات المواطن الرقمى عن الإناث.

2-بالنسبة للسن: نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ف. ANOVA) 2.758عند مستوى معنوية 0.066 وهي قيمة غير دالة احصائيا، أي أن متغير السن لم يكن مؤثرا في مدى التزام أفراد العينة بصفات المواطن الرقمي.

4-بالنسبة للمستوى التعليمي: فيتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا حيث بلغت قيمة (ف. ANOVA) 349، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.706، أي أن المستوى التعليمى لم يكن مؤثرا في مدى التزام أفراد العينة بصفات المواطن الرقمي

5-بالنسبة للمستوى الاجتماعي: فيتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا حيث بلغت قيمة (ف. ANOVA) 1.652، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية 0.194، أي أن مستوى المستوى الاجتماعي لم يكن مؤثرا في مدى التزام أفراد العينة بصفات المواطن الرقمي، وبذلك ثبت صحة الفرد الثالث جزئيا.

الفرض الرابع: توجد علاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو مساهمة هذم المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

جدول (20)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو مساهمة هذم المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

دوافع التعرض / الاتجاهات	دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الخاصة برؤية 2030		
	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
والاتجاهات نحو مساهمة هذم المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	**0.639	0.000	دال
ن = العينة	400		

تشير البيانات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها على مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاهات نحو مساهمة هذم المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.639 عند مستوى معنوية 0.000، وهي قيمة دالة احصائيا، بمعنى أن دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها على مواقع التواصل الاجتماعي، أدت الى زيادة الاتجاه نحو مساهمة هذه المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وبذلك ثبت صحة الفرض الرابع.

النتائج العامة للدراسة والتوصيات:

أولا: نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة الميدانية على أن الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من سبع ساعات نتيجة المتعة التي يشعر بها ونتيجة أيضا لخصوصية الفترة الزمنية للدراسة (كوفيد 19).

- بينت الدراسة أن أكثر المواضيع التي يتفاعل معها الشباب السعودي-عينة الدراسة- أثناء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي، بلغة الأرقام هي المواضيع الاجتماعية، الأخبار والأحداث والمواضيع الدينية والتي كانت في صدارة ترتيب المواضيع الأكثر تفاعلا.

- سجلت الدراسة مؤشرا خطيرا في أكثر دوافع في استخدام الشباب السعودي-عينة الدراسة- لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء الشعور بالوحدة في المرتبة الأولى بنسبة (16.06%).

- أظهرت الدراسة مدى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة هامش الحرية الرأي والتعبير لدى الشباب السعودي-عينة الدراسة.

- كشفت الدراسة عن معارضة الشباب السعودي في مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شعور المواطنة الكونية لديهم، وهذا ما يدل على شعورهم بالانتماء للوطن.

- نستخلص من خلال الدراسة أن استخدام الشباب لهذه المواقع ساهم في زيادة الفخر والانتماء لهذا الوطن بنسبة (79.2%).

- كشفت الدراسة الميدانية أن استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يتصدون لكل ما يمس وحدة وهوية البلد، والتصدي للتحديات التي تواجه الوطن سيبرانيا.

- بينت الدراسة الإمبريقية أن استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يرفضون فكرة مظاهر التعصب القبلي والجهوي، مؤمنين اكثر بوحدة الوطن ولحمته.

- وأخيرا أظهرت الدراسة عن عدم مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على الفوضى وزعزعة الاستقرار بنسبة (72.5%)، مما يعكس استشعار أهمية نعمة الأمن لدى الشباب السعودي، خاصة في ظل التحديات الأمنية التي تعيها جيدا عينة الدراسة.

- ثبت صحة الفرض القائل" الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للأجهزة الرقمية ودوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي"

- ثبت صحة الفرض القائل" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوي التفاعل مع ما يقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات الديموجرافية المتمثله في النوع "

- ثبت صحة الفرض القائل" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى التزام أفراد العينة بصفات المواطن الرقمي وبين العوامل الديموجرافية المتمثله في (النوع-السن- المستوى التعليمي– المستوى الاجتماعي)" جزئيا.

- ثبت صحة الفرض القائل" توجد علاقة بين دوافع تعرض المبحوثين للمضامين التي يتابعونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو مساهمة هذم المواقع في تعزيز قيم المواطنة الرقمية "

ثانيا: توصيات الدراسة:

1- إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسى ضمن المتطلبات الجامعية.

2- تشكيل هيئة على المستوى الوطنى من الخبراء والكفاءات العلمية والبحثية والإستشارية من الشباب والخبراء خاصة في المجال الرقمى تحت إشراف وزارة التعليم، لتتولى مسئولية وضع خطة متكاملة لتعزيز التعاون المرقمن بين الجامعات السعودية.

المـــــمراجـــــــع:

1- Mossberg, K., Tolbert, C.J. & McNeal, R.S,2011 Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, England.

2-Thompson, P. (2013). The digital natives as learners: Technology use patterns and approaches to learning. Computers & Education, 65(1), 12-33.

3- تم الرجوع في هذه الجزئية إلى:

- Retief, Johan. Media Ethics: An Introduction to Responsible Journalism. (Oxford: University Press, 2002). p.44.

- محمد سعد إبراهيم. الإعلام التنموي والتعددية الحزبية. (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2011)، ص 244

- Baran, Stanley J. &, Dennis K. Davis, Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future, (Boston, MA: Wadsworth. 2010). p120-121

4- تم الرجوع في هذه الجزئية إلى:

Ribble, M. (2010). Raising a digital Child. AwayMagazine, Retrieved from http://www.digitalcitizenship.net/uploads/090489_AWAY__26_DIGKID-S_.pdf

- .Ribble, M. (2015). Digital Citizenship and Responsible Use

Retrieved from http://www.mathlanding.org/system/files/Digital%20Citizenship%20and%20Responsible%20Use_0.pdf

-Ribble, M. (2011). Digital Citizenship in Schools. Second Edition Texas: .International Society for Technology in Education

- Alberta Education. (2012). Digital Citizenship Policy Development Guide.

- Bailey, Gerald & Ribble, Mike. (2007 a). "Digital Citizenship in the 21st Century" (1st ed.). International Society for Technology in Education ,(ISTE). USA: Washington DC.

5- نمر فهد عبيد الرشيدي. درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها. جامعة اليرموك، كلية التربية. الأردن: كلية التربية، جامعة اليرموك، 2015.

6- يحيى اليحياوي. (سلسلة دراسات الجزسرة) تم الاسترداد من http://studies.aljazeera.net/mediastudies/2015/11/201511885144375848.html

7- دعاء فتحى سالم. واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعى السعودى في ظل التحديات المعاصرة، المجلة المصرية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2019، العدد 17، 2019.

8- سعاد محمد عمر. تصور مقترح في ضوء متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدى الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، بعنوان: التسامح وقبول الآخر – مصر ، مج 1 ،2017

9- Choi, Moonsun (2015). Development of a Digital Citizenship Scale for Democratic Citizenship Education. Conference Social Responsibility. United States. College and University Faculty Assembly. 11- 12 November 2015. Retrieved from http://www.socialstudies.org/cufa2015/modules/request.php?module=oc_program&action=view.php&id=448

10- جيدور حاج بشير. أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعى في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادى الى المواطن الرقمى، مجلة دفاتر السياسة والقانون،ع.15 ،جامعة قاصدى مرباح ،ورقلة ،الجزائر ،ص720-735.

11- جمال على الدهشان. المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمى، مجلة نقد وتنوير، ع.5 ،مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية ،الكويت ،ص71-104.

12- صبحي شرف وحمد الدمرداش. معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة "أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها"، تم استرجاعها من الموقع الشبكي: http://aroqa.org/uploads/newsImage/file/_(16).pdf

13- حنان عبد العزيز عبد القوى. المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات، جامعة عين شمس نموذجا ، مجلة البحث العلمي في التربية – مصر ،مج 5 ،ع 17 ،2016.

14- تامر المغاورى الملاح .المواطنة الرقمية :دلاسة تطبيقية ،دار السحاب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2017.

15- جمال الدهشان وهزاع الفويهى .المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمى ،مجلة البحوث النفسية والتربوية ،مج 30،ع 4 ،مصر ،2015 ،ص 1-42.

16- Jones, Lisa M. and Mitchell, Kimberly J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. New Media & Society Retrieved from http://nms.sagepub.com/content/early/201503/24/1461444815577797.full.pdf+html

17-Karakayoa, Rabia and Pratchett, Lawrence (2014): Citizenship in the age of the internet a comparative analysis of Britain and Turkey, Citizenship Studies, 18:1, 63-80.

18- Richards, Reshan (2010). Digital Citizenship and Web 2.0 Tools MERLOT Journal of Online Learning and Teaching. 6(2)516-,(522.Retrieved from http://jolt.merlot.org/vol6no2/richards_0610.pdf

19- محمد بن مسلم بن سعيد السعيدي.. تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز أبعاد المواطنة. (جامعة عيد الشمس، المحرر) مجلة كلية التربية، الجزء الثالث، 2019.

20- خالد منصر. دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري في شكل أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، وذلك في السنة الجامعية 2018/2017. أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة 1، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2018.

21- يوسف إبراهيم اليوسف، مها عبد الله السيد أبو المجد. حول شبكات التناصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل. (كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المحرر) المجلة التربوية، 2018.

22- عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار. حول دور شبكات التواصل االجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم الإعلام، كلية الإعلام، فلسطين، 2017.

23- وفاء عويضة الحربي. درجة اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة السعودية، ع.4، مج.5، 2016

24- Rebecca. A. New media, new political learning efficacy and the examination of uses ofnetwork sites political engagement. Unpublished michign State University ، PhD,2009.

25- Given, M. Lisa.,(2007),"Descriptive Research",(Online),available at

http://www.omnilogos.com/2007/03/13/descritiveresearch/html, Date of Search: 22/8/2018.

26- إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

http://www.lahaonline.com/articles/view/48283.htm / visit in: 21-4-2016

27- دعاء فتحى سالم. واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعى السعودى في ظل التحديات المعاصرة، مرجع سابق.

28- Choi, Moonsun. Development of a Digital Citizenship Scale for Democratic Citizenship Education. Conference Social Responsibility, OP-CIT.

29- عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار. حول دور شبكات التواصل االجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، مرجع سابق.

30- وفاء عويضة الحربي. درجة اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مرجع سابق.